

## خطبة الجمعة بعنوان: (أحكام الزكاة وفضائل الصدقة) لفضيلة

الشيخ أ.د سعد الخثلان | 3441 / 9 / 7 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي وعد المنافقين اجرا عظيما وخلفا. وتوعد الممسكين لاموالهم عما اوجب عليهم وتلها نحمه تعالى واشكره واسهده ان لا  
الله الا الله وحده لا شريك له الملك الرؤوف بالعباد. واسهده ان مهدا عبده ورسوله افضل الرسل وخير العباد - 00:00:00  
صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اولى الفضل والعلم والانقياد اما بعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها وصية الله  
للاولين والاخرين. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا -

00:00:30

لهم اعمالكم ويفتر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله يعيش المسلمون هذه الايام موسم من مواسم  
التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة يعيشون ايام وليلالي شهر رمضان شهر الخيرات والبركات والاحسان. فاروا الله -  
00:01:01

من انفسكم خيرا واقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في في رمضان وشهر رمضان هو  
شهر الجود. فينبغي للمسلم ان يتضاعف جوده في هذا الشهر - 00:01:31  
مبارك في جميع المجالات ومن ذلك ان يكثر من البذل والانفاق في سبل الخير. ويببدأ بتفقد الاموال التي عنده فيخرج ما وجب فيه  
الزكاة منها. ثم بعد ذلك يستكثر من الصدقات - 00:01:51

والانفاق في سبل الخيرات مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سناابل في كل سنبلة مائة حبة. والله  
يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. عباد الله والزكاة هي الركن الثالث من اركان الاسلام - 00:02:11  
فهي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وبعد الصلاة. فينبغي للمسلم ان يهتم بها. وان يسأل عما عليه من مسائلها واحكامها. وقد جاء  
الوعيد الشديد في حق من بخل بالزكاة او قصر في اخراجها - 00:02:35

يقول ربنا عز وجل والذين يكزنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم  
فتكون بها جبارهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كرذم - 00:02:55

فذوقوا ما كنتم تخذلون. وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا - 00:03:15

كان يوم القيمة صفت له صفات من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة  
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار - 00:03:35

فهذا وعید شديد في حق من بخل بالزكاة وانه يعذب في الموقف قبل ان يقضى بين العباد يعذب على تركه للزكاة. ويؤتى بهذه  
الاموال التي كنزاها وادخرها ولم يخرج زكاتها. فيعذب - 00:03:55

بهذه الاموال نفسها يوم القيمة. بعد ما يحمى عليها في نار جهنم. فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره فتكون هذه الاموال وبالا عليه  
وعذابا يعذب بها يوم القيمة. بسبب بخله باخراج حق - 00:04:15  
الله تعالى فيها عباد الله وان من المؤسف له حقا ان يوجد من المسلمين من يتتساهم بهذا به الفريضة وبهذا الركن العظيم. اما جهلا او

تهاوناً وتغريطاً أو بخلاً. وبكل حال فهو على خطر - 00:04:35

حتى لو كان جاهلاً فجهله بالزكاة واحكامها لا يعفيه من المسؤولية لا سيما في بلادنا هذه يكثر فيها العلماء وطلبة العلم فبامكانه ان يسأل عن الاموال التي عنده وما يجب فيها منها الزكاة. وبعضاً - 00:04:55

ناس يصعب عليه ان يسأل خوفاً من ان يفتى بوجوب الزكاة عليه فيشق عليه اخراجها فيفتدي نفسه بأنه لا زكاة عليه وهذا لا يبرئ ذمته امام الله عز وجل. ومثل هذا الجاهل المفترط - 00:05:15

متهاؤن بالزكاة الذي يكنز الاموال ويكتسها ولا يخطر بباله يوماً ان يتقدماً وان ينظر فيما يجب عليه من الزكاة منها واسد من هذا وذاك من بخل بالزكاة فلم يخرجها بخلاً وهذا هو البخيل حقاً وهو - 00:05:35

متوعد بالوعيد الشديد في الدنيا والآخرة عباد الله والزكاة تجب في اربعة اصناف من الاموال. فتجب في الحبوب والثمار اذا فان كانت تسقى بغير الفة ولا مؤونة كالتي تسقى بمياه الامطار والانهار والعيون فالواجب فيها العشراً اي عشرة بالمئة. اما ان كانت تسقى -

00:05:55

وكفة كالتي تسقى بالمكائن الرافعة للماء ونحوها. وهذه هي الموجدة في بلادنا. فالواجب فيها نصف العشرين خمسة في المئة وتجب الزكاة في بقية الانعام في الابل والبقر والغنم. في السائمة منها - 00:06:22

هي التي ترى العشب والكلأ اكثراً السنة. اما المعلومة اكثراً السنة فلا تجب فيها الزكاة. الا ان تكون معدة للتجارة فتذكى زكاة عروض التجارة. فمن كان عنده ابل او غنم او بقر يعلوها. ولم يعدها للتجارة - 00:06:42

هذه لا زكاة فيها. لكن ان اعدها للتجارة يبيع ويشتري فيها فيذكى زكاة عروض التجارة. اما ان كانت ترعى العشب والكلأ السنة فانه يذكى زكاة السائمة. وتجب الزكاة في الذهب والفضة ونصاب الذهب عشرون مثقالاً - 00:07:02

ويعادل خمسة وثمانين جراماً ونصاب الفضة مائتا درهم ويعادل خمسة وخمسين جراماً. وفي حكمها في وقتنا الحاضر الاوراق النقدية فتجب الزكاة فيها اذا بلغت نصاباً. ونصاب الاوراق النقدية هذه الايام يعادل الفا وسبعين واثنين وستين ريالاً سعودياً او ما كان معادلاً لها من العملات الاجنبية - 00:07:22

فمن ملك هذا المبلغ الف وسبعين مائة واثنين وستين فاكثراً وحال عليه الحول فيجب عليه ان يذكى بغض النظر عن الغرض الذي ادخل هذا المبلغ لاجله حتى لو ادخله للنفقة او لزواج او لبناء مسكن او لشراء ارض او لاي غرض - 00:07:52

من الاغراض ما دام قد بلغ نصاباً وحال عليه الحول ففيه الزكاة. وقد اصبح كثير من الناس اليوم دخولهم شهرياً ومرتباتهم شهرية وكثير منهم لا يدرى ما الذي ادخل وحال عليه الحول وما الذي صرف من ذلك؟ فلم - 00:08:12

فيه الزكاة ولطريقة اخراج زكاة الدخل الشهري عدة طرق من ابسطها وايسراها من اسهلها وايسراها ان يتخذ له وقتاً محدداً في السنة. ولنفترض مثلاً انه منتصف شهر رمضان. فيذكى جميع الاموال التي عنده - 00:08:32

يذكى جميع الرصيد الذي عنده ناوياً تعجيل الزكاة فيما لم يحل عليه الحول. وبذلك لا ينظر لزكاة الله الا مرة واحدة في السنة. كلما اتى هذا التاريخ ذكرى جميع ما عنده. ناوياً تعجيل الزكاة فيما - 00:08:52

لم يحل عليه الحول وهذه اسهل الطرق. وهي طريقة عملية ويمكنه ان يسلك طرقاً اخرى مثل ان يطلب كشف وحساب لعام هجري كامل وينظر لاقل رصيد فيذكى والصنف الرابع من اصناف الاموال التي تجب فيها الزكاة عروض التجارة وهي كل ما اعده الانسان غرضاً للربح والتكسب - 00:09:12

والتجارة فتقيم عند تمام الحول ويخرج ربع العشرين ونصف المئة. وعلى هذا فاصحاب المحلات التجارية في نهاية السنة الهجرية القمرية ان يجردوا ما عندهم من بضاعة ومن سيولة فيذكوها - 00:09:40

والواجب الزكاة في السلع المعدة والمعروضة للبيع. اما الاصول المستغلة فلا زكاة فيها. فمن عنده عمارة يؤجرها لا زكاة في اصل هذه العمارة. وانما الزكاة في الایجار اذا حال عليه الحول. والا اذا صرف الایجار قبل ان يمضي - 00:10:01

عليه سنة فلا زكاة فيه ايضاً. ومن كان عنده ارض فان زكاة الارض تتأثر بنيته. وهو الادري بنيته فان كان قد نوى ان يبني عليها مسكن

او يبني عليها عقارا لتأجيله ونحو ذلك فلا زكاة فيها. اما ان - [00:10:21](#)

كان قد جزم بنية البيع والتجارة اما في الحال او في المستقبل فهي من عروض التجارة. ويجب عليه ان يذكرها عند تمام الحول بقيمة فيها عند تمام الحول بغض النظر عن القيمة التي اشتري بها هذه الارض. اما ان كان متربدا في النية او ليس له نية - [00:10:41](#) فتارة يقول اريد ان ابيعها فهذه الارض لا زكاة فيها. فالزكاة لا في الارض الا اذا جزم بنية البيع بقصد التربح واما الاسهم فالمساهم لا يخلو اما ان يكون مستثمرا او مضاربا. فالمستثمر هو الذي ملك اسهما بغرض الافادة من - [00:11:01](#)

بيعها وارباحها ولا يتاجر فيها لا يبيع ولا يشتري فيها. وانما اشتري اسهما وتركها او اكتتب في التركة وتركها فهذه تكفي زكاة الشركات عنه. ولا يلزمها ان يذكرها باعتبار ان الشركات - [00:11:27](#)

المساهمة عندنا في المملكة تدفع الزكوات الى مصلحة الزكاة والدخل. اما ان كان المساهم مضاربا يبيع ويشتري ويتجه في هذه الاسهم فهذه عروض تجارة. فيجب عليه ان يقيم ما لديه من ما لديه في المحفظة في نهاية السنة - [00:11:47](#) عندما تتم عليه سنة قمرية ينظر الى القيمة السوقية للمحفظة ويخرج ربع العشر اثنين ونصف في المئة وانبه هنا الى ان الصناديق الاستثمارية التي في البنوك ان مسؤولية اخراج الزكاة فيها على ملاك الوحدات - [00:12:07](#)

وعلى هذا لان البنوك لا تزكي هذه الصناديق. فيجب على المستثمرين ان يخرجوا زكواتها على المسلم ايها الاخوة ان يتفقد جميع الاموال التي عنده وان يخرج ما وجب فيه الزكاة وان يسأل عما - [00:12:32](#)

عليه من مسؤوليتها واحكامها قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين انهم للزكاة فاعلون. عباد الله وانبه هنا الى ان المسلم اذا اراد ان يخرج الزكاة فعليه ان - [00:12:51](#)

يتحرى المستحقين للزكاة وهم الاصناف الثمانية الذين ذكرهم الله تعالى في قوله انما الصدقات للقراء والمساكين عليه والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله والله علیم حکیم. واوضح هذه اقسام - [00:13:11](#) الثمانية في بلادنا القراء والمساكين والغارمين اي الذين عليهم ديون حالة عاجزون عن سدادها وعلى ان يتولى اخراج زكاته بنفسه هذا هو الافضل والاكم والاعظم اجرا او انه يعطيها للجهات الرسمية - [00:13:31](#)

المصرح لها بجمع الزكوات. وانبه الى انه ربما توجد جهات مجهلة تحت الناس على رفع الزكوات اليها وربما تظهر مقاطع وصور وربما زعمت انها مصرح لها من جهات رسمية وهم اهل نصب - [00:13:51](#)

تلاءب واحتياط فينبغي الحذر من ان تعطوا زكواتكم واموالكم الى هذه الجهات المجهلة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ونساء المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو التواب الرحيم - [00:14:11](#) الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

وشر الامور محادثتها وكل محدثة بدعة. عباد الله وينبغي للمسلم بعد اخراجه الزكاة ان يحرص على ان يتصدق بما تجود به نفسه ان يتصدق في سبل الخير فان الصدقة شأنها عظيم. الصدقة تقرب الانسان من الله عز وجل وتطفي غضب - [00:14:48](#) وتدفع البلاء عن الانسان وتحفظ المال. وقد اخبر النبي صلی الله علیه وسلم بان ملکین ينزلان كل يوم يدعوان للمنفق بالخلف ويدعوان على الممسك بالتلف. وفي الصحيحين عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ما من يوم - [00:15:08](#)

يصبح العباد فيه الا وينزل ملکان. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعطي ممسكا تلفا ولذلك ينبع ان تحرص على الصدقة كل يوم ما امكن ولو بمبلغ يسير حتى تناول دعوة الملك لك بالخلف. وقد كان - [00:15:28](#) الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على البذل والانفاق في سبل الخير على قلة ما في ايديهم من الاموال. عن انس رضي الله عنه قال

كان ابو طلحة رضي الله عنه اكتر الانصار بالمدينة مالا من نخل. وكان احب امواله اليه بير حاء وكانت - 00:15:48

المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزل قول الله تعالى لن البر حتى تنفقوا مما تحبون. جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان الله قد انزل عليك لن تناولوا - 00:16:08 حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيرح. وانها صدقة لله. ارجو بربها وذخرها عند الله فظعها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخن بخن ذاك مال رابح ذاك مال الرابع - 00:16:28

وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين. قال ابو طلحة افعل يا رسول الله. فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي الصحيحين ان عمر رضي الله عنه قال اصبت مالا بخبير لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

استشيره فيه فاشار علي بالوقف وقال حبس الاصل وسبيل الشمرة. فاوقفه عمر رضي الله عنه في وجوه البر وكان هناك بئر يسمى بئر رومة وكان اليهودي يبيع ماءها على المسلمين كل قربة بدرهم - 00:17:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها ك岱اء المسلمين وله الجنة. قال عثمان انا يا رسول الله فاشترتها عثمان واقفها على المسلمين. وفي ترجمة عثمان رضي الله عنه - 00:17:33

عنه ذكر السير قصة عجيبة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حدث في خلافة ابي بكر ان اصاب الناس قحط ثم قدمت المدينة تغير لعثمان من الشام فلما جاءت خرج الناس يتلقونها فاذا هي الف بغير موسوقة برا وزبها وزبيبا - 00:17:53

باب عثمان فجاءه تجار المدينة وقالوا بعنا من هذا الذي وصل اليك فانك تعلم حاجة الناس الي. قال عثمان كم تربحونني على رأي قالوا نربح الدرهم بدرهمين. قال اعطيت اكتر. قالوا الدرهم باربعة. قال اعطيت اكتر. قال قال - 00:18:13

قالوا نربح الدرهم بخمسة قال اعطيت اكتر. قال ومن الذي اعطاك اكتر؟ ما في المدينة تجار غيرنا وما سبقنا احد اليك فمن الذي اعطاك اكتر مما اعطيتاه؟ قال الله قال الله اعطيتني بكل درهم عشرة - 00:18:36

فهل عندكم زيادة؟ قالوا لا. قال فاني اشهد الله اني جعلت ما حملت هذه العير صدقة لله على الفقراء والمساكين ثم امر بتغريق بتفريتها عليهم فما بقي من فقراء المدينة احد الا واخذ ما يكفيه واهله - 00:18:59

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزل قول الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قال ابو الدحداح يا رسول الله ان الله يريد ان القرض؟ قال نعم. قال يا قال ابو الدحداح فاني قد اقررت ربي حائطي اي بستانى. وفيه ستمائة نخلة وفيه ستمائة - 00:19:25

ثم جاء ابو الدحداح يمشي حتى اتى دخل بستانه وفيه ام الدحداح وعيالها فناداها يا ام الدحداح قالت ليك قال اخرجني فاني قد اقرضت بستانى. قالت وكيف تقرضه؟ ومن اقرضته؟ قال اقرضته ربي - 00:19:45

قالت فنعم القرظ هكذا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسابقون على البذل والانفاق في سبل الخير. وكانوا يمثلون يمثلون ما امر الله تعالى به. فكان لما نزل لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ت سابق - 00:20:05

كثير منهم الى الانفاق بما يحبون. ولما نزل من ذا الذي يقرؤ الله قرضا حسنا ت سابقوا الى الانفاق في سبل الخير. بغية ان ينالوا هذا الاجر العظيم والثواب الجليل. كان ابن عمر اذا اعجبه شيء في ماله وتعلقت به نفسه تصدق به - 00:20:29

اول قول الله لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. عباد الله ان البذل والانفاق والصدقة في سبيل الله برهان على صدق ايمان صاحبها ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان اي برهان على قوة ايمانه وعلى - 00:20:49

الى صدقه مع ربه فينبغي للمسلم ان يعود نفسه على الصدقة وعلى البذل والانفاق في سبيل الخير بعدما يخرج الزكاة الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك وقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:21:09

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارض الله عن صاحبته اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في

كل مكان. اللهم - 00:21:31

من خذل دين الاسلام في كل مكان وابرم لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيها لطاعتكم ويهدى فيها لمعصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينافيء عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعيه. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى. ولما فيه - 00:21:51

البلاد والعباد ولما فيه عز الاسلام والمسلمين وقرب منهم البطانة الصالحة الناصحة التي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم اذا ذكروا يا رب العالمين. اللهم بارك لنا فيما تبقى من شهر رمضان. اللهم اعنا على اتمام صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيك. اللهم وفقنا - 00:22:11

لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال واجعلنا من عتقائك من النار واجعلنا من يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا يا حي يا قيوم يا ذا 00:22:31

الجلال والاكرام اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن فقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسق - واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق اللهم انزل لنا من برkat

السماء اللهم اخرج لنا من برkat الارض اللهم انا نستغفر لك انك كنت غفارا اللهم فارسل السماء علينا مدرارا - 00:22:51

الله ان خلق من خلقك فلا تمنع عنا بذنبنا فظلك. اللهم اغث قلوبنا بالايمان واغث بلادنا بالغيث النافع المبارك يا حي يا قيوم يا منان اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل - 00:23:11

في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:23:31